نائب الرئيس العراقي وصفها بـ"رسالة الإخاء والمحبة والمسؤولية"

رئاسة إقليم كردستان ترحب بمبادرة الملك عبدالله وتعتبرها «الإطار الصحيح» للمصالحة العراقية

بغداد - صادق العراقي، (و.ا.س)

■ عبرت رئاسة إقليم كردستان العراق عن تقديرها لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للكتل السياسية العراقية الى الاجتماع في الرياض بعد عيد الاضحى لإنهاء الأزمة الوزارية في البلاد.

واعتبر رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان فؤاد حسين في تصريح لموقع رئاسة الاقليم الالكتروني امس مبادرة الملك عبدالله ذات أهمية خاصة و"انها في تصورنا تشكل الإطار الصحيح للعمل من أجل بناء قواعد ثابتة للمصالحة الوطنية في البلاد".

وتابع ان "رئاسة الاقليم تعتبرالمبادرة السعودية التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين تشكل الإطارالصحيح للعمل من أجل بناء قواعد ثابتة للمصالحة الوطنية في البلاد".

واضاف ان "إقليم كردستان يقدر ويحترم مبادرة خادم الحرمين الشريفين وأية محاولة أخرى تدعم العراق وشعبه للخروج من الأزمة الراهنة".

وأضاف "كما نشكر الحكومة السعودية على دعمها لمبادرة الرئيس مسعود البارزاني والتي هي مبادرة عراقية ووطنية حظيت بترحيب كبير من لدن القوى والأطراف العراقية نظراً لانطباقها مع حاجة العراق، حيث إنها انطلقت وتخطو الآن خطوات مهمة بإتجاه تشكيل الحكومة العراقية القادمة".

وتابع رئيس ديوان رئاسة إقليم كردستان ان "ونعبر عن شكر إقليم كردستان لحكومة خادم الحرمين الشريفين لاتخاذها خطوات بهذا الاتجاه في السابق. ومن الممكن أن تكون هذه الخطوة تكملة لجهودها السابقة".

الى ذلك ثمن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ورئيس وزراء إقليم كردستان العراق برهم صالح دعوة خادم الحرمين وذلك خلال المباحثات التي جرت بينهما امس حول تطورات الأوضاع في العراق. وقال موسى في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع رئيس وزراء إقليم كردستان العراق إن المباحثات تناولت التطورات الجارية في العراق ودعوة خادم الحرمين الشريفين لاستضافة القوى السياسية العراقية . وأعرب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق عن ترحيبه بدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعدها رسالة محبة وحرص على العراق ومستقبله. وقال (كنا دوما ننادي بدور عربي فاعل لمساعدة واحتضان العراق لذلك يأتي ترحيبنا بهذه الدعوة ليؤكد احترامنا لها ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز). وأوضح صالح أن هذه الدعوة تؤكد على الخيار الوطني العراقي وتمكين العراقيين من ممارسة حقهم الطبيعي في الإتيان بحكومة شراكة وطنية تمثل إرادتهم الوطنية مضيفا أنه من هذا المنطلق فإن مبادرة رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني في حيز التنفيذ. وأضاف أن هناك تعاطيا إيجابيا من الفرقاء العراقيين على هذه المبادرة لرئيس إقليم كردستان العراق منوها بأنه يجري النظر لدعوة خادم الحرمين الشريفين حرصا على نجاح الخيار الوطني العراقي ومساعدة العالم العربي للعراق لتعزيز المصالحة الوطنية.

من جانبه وصف نائب رئيس العراقي عادل عبدالمهدي دعوة خادم الحرمين الشريفين بـ" رسالة إخاء ومحبة وحرص ومسؤولية لتحقيق الوحدة والعزة والأمن والازدهار للشعب العراقي وللأمتين العربية والإسلامية بإطلاق مبادرة لالتقاء القوى العراقية في الرياض بعد موسم الحج المبارك".

وأضاف نائب الرئيس العراقي في بيان أصدره ، وتلقت (الرياض) نسخه منه "إننا إذ نشكر جلالته على خطوته ومبادرته قمنا فور تلقينا الخبر بالاتصال بالإخوة في المملكة للمزيد من التفاصيل والمعلومات، كما تكلمنا مع فخامة الأستاذ عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية، وتشاورنا مع القوى العراقية لبناء رأي وموقف مشترك وموحد"، مبينا أننا "نجهد أنفسنا مع بقية الشركاء العراقيين من اجل إنجاح مبادرة الرئيس برزاني، ووضعنا لهذا الغرض برنامجاً زمنياً لتحقيق النتائج من اجل تشكيل حكومة شراكة وطنية تشارك فيها جميع القوائم الفائزة بدون تهميش أو تضعيف تستطيع مواجهة التحديات وتنجح في تحقيق مطامحنا التي قدم شعبنا كثيراً للوصول إليها، فاذا وفقنا في ذلك، وكلنا تفاؤل إننا سنصل إلى النتائج المرجوة، فنكون قد أنجزنا المهمة وأبعدنا عن البلاد الأزمة الخانقة التي نمر بها والتي يحذر منها جلالته، بخلافه فسنقف موقفا مسؤولا وايجابيا من أية خطوة أو مبادرة داخلية أو خارجية، كمبادرة الرئيس برزاني أو العاهل السعودي".

وشكر عبدالمهدي خادم الحرمين الشريفين على مبادرته واهتمامه وحرصه ومحبته لما فيه مصلحة المسلمين والعرب والشعب العراقي بكافة قومياته وديناناته ومذاهبه.

من جهة أخرى ، ثمنت عضو مجلس النواب العراقي صفية السهيل ما جاء في مبادرة خادم الحرمين الشريفين وما تضمنه المؤتمر الصحفي لسمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل باحترام إرادة العراقيين ورغبتهم وخياراتهم في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

وقالت في تصريح لـ(الرياض) "نثمن ونرحب بمبادرة خادم الحرمين الشريفين"، مؤكدة "أننا نعتبر أن مسألة الحفاظ على امتدادنا العربي وعلاقاتنا مع المملكة أمراً مهماً جداً".

وأوضحت أن مبادرة الملك عبدالله "ننظر إليها باعتزاز واحترام ولم يتم رفضها بل أنها جاءت مع التزام الكتل بمبادرة أطلقها رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، إضافة إلى أن المحكمة الاتحادية ألزمت جميع الأطراف إلى حسم موضوع تشكيل الحكومة قبيل الثامن من الشهر الجاري الذي من المفترض موعد عقد جلسة البرلمان".

وقالت السهيل إن " حديث وزير الخارجية سمو الأمير سعود الفيصل بأن مبادرة خادم الحرمين مكملة لمبادرة البرزاني يدلل على تفهم الأشقاء في المملكة للقوى السياسية العراقية التي تعتزم الجلوس إلى طاولة في مدينة اربيل للوصول إلى اتفاق يخرج البلاد من أزمة تشكيل الحكومة، وحرصهم الشديد على دعم المبادرة الوطنية العراقية التي أطلقها البرزاني".

وأضافت أنا متأكدة بأن الأشقاء في المملكة يحترمون إرادة الشعب العراقي وهو ما أكد عليه الملك عبدالله .

بعد إطلاق مبادرته للمّ شمل الصف العراقي

سياسيون وإعلاميون عراقيون لـ «الرياض»: مبادرة خادم الحرمين طوق نجاة أخير للساسة الفرقاء

السياسي العراقي رضا الرضا

د.ظافر العاني

دبي- علي القحيص

■ كان لإطلاق مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله أصداء واسعة في أوساط وسائل الإعلام العربية والعالمية لأهمية هذه المبادرة وفحواها، وهي بمثابة طوق نجاة لقادة الأحزاب في العراق ليتفقوا على تشكيل حكومة عراقية لينقذوا بلدهم من التمزق والضياع وهي دعوة صادقة تجلت فيها الأبوة الحانية والحس القومي والقيم النبيلة لإعلاء صوت العقل على العاطفة من رجل صادق وحكيم للم الصف العربي، حيث مضى اكثر من سبعة اشهر على انتهاء الانتخابات العراقية ولم يستطع قادة الأحزاب المتناحرة على الاتفاق لتشكيل حكومة وطنية تحمي البلد من الضياع والتمترس بخندق الطائفية والمذهبية التي فتكت بجسد وحدة العراق الذي أصبح مستنقعا للقتل والتشريد والتهجير ، منذ أن احتل من قبل القوات الأجنبية حتى يومنا هذا ، حيث أصبح هذا البلد يتآكل ويتناحر أهله لعدم اتفاقهم والتفافهم حول قيادة وطنية موحدة تمثل كل الطوائف والأحزاب ومكونات الشعب العراقي، وبعد إطلاق مبادرة خادم الحرمين الشريفين ودعوته الرئيس العراقي وجميع الأحزاب والفعاليات السياسية للاجتماع في الرياض بعد موسم الحج، للاتفاق حول قيادة موحدة لبلدهم ، توجهت (الرياض) لعدد من السياسيين العراقيين المقيمين بالإمارات لتقييم أهمية وأبعاد هذة المبادرة الكريمة وتأثيرها الإيجابي على وحدة صف العراق.

في البداية تقدم الأمين العام للهيئة العراقية للشيعة الجعفرية رضا الرضا بشكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على النداء الذي اطلقه ورحبت به كافة الكتل الوطنية العراقية.

وأضاف الرضا في تصريح خاص لـ (الرياض) بأن الهيئة العراقية للشيعة الجعفرية على يقين بأن هذا النداء الذي مصدره قائد عربي مسلم لا يستكين قط امام المعضلات مهما كانت شدتها على ابناء امته العربية والاسلامية ستعلو به أصوات المآذن وتدق أجراس الكنائس لتبشر ابناء العراق باقتراب ساعة خلاصهم مما هم فيه من آلام وخراب ودمار، ويعطي الخير والحب والسلام الذي اطلقه صاحب الفؤاد الطاهر المليء بمشاعر المحبة والإخلاص للعراق ولأبناء أمته العربية والإسلامية خادم الحرمين الشريفين الذي عزز مكانته في قلوب الخيرين من ابناء الرافدين بندائه هذا والذي جاء لوضع الحلول لكافة المعضلات التي تواجه تشكيل الحكومة المقبلة، والوقوف مع العراق ليتمكن العراقيون من إعادة بناء وطنهم.

وقال د. ظافر العاني عضو البرلمان العراقي والسياسي النشط في القائمة العراقية «إن هذه المبادرة الكريمة من رجل كريم وشجاع وواضح وصريح، وعلى الأحزاب العراقية ان تستثمر هذه الفرصة الأخيرة لانقاذ البلاد من النفق المظلم الذي هم فيه من احتلال بلادهم وحتى التعرج، والمماطلة بعدم تشكيل حكومة وطنية تمثل كافة أطياف الشعب العراقي».

وأضاف بالقول «تعودنا من الملك عبد الله أن يكون دائماً المبادر والمدرك للقضايا العربية ولم شتات الصف العربي في أي بلد، فما بالك بالعراق العربي المسلم والجار والشقيق للمملكة، حيث تربط البلدين علاقات أخوية واجتماعية وهو امتداد للعمق العربي في المملكة ومنطقة الخليج العربي، وأنا ادعو كافة الاحزاب الى الاستجابة لهذه المبادرة الكريمة وعلى المتناحرين السياسيين ان يستغلوا هذه الفرصة الاخيرة التي هي بمثابة طوق نجاة لانقاذ بلدهم من هذا المأزق، وأتمنى من الأحزاب التي تريثت او ترددت بعدم الاستجابة ان تحكّم العقل وان تدرك اهمية وخصوصية هذه المبادرة الهامة».من جانبه صرح لـ«الرياض» الدكتور الإعلامي العراقي فارس الخطاب بقوله « بات من المؤكد للجميع صدق ما تؤكده القوى الوطنية العراقية ودول الجوار العربي للعراق من دور ايران كطرف مركزي مؤثر في مجريات الأمور لهذا البلد العربي ، كما أكدت وثائق البنتاغون التي نشرها موقع ويكليكس مؤخرا أن إيران لها الدور الأكبر في رسم المشهد السياسي في العراق ، ومما يزيد الأمر سوءا كما أشارت الوثائق أن الولايات المتحدة الأمريكية على علم بالدور الإيراني في تدريب المليشيات التابعة للأحزاب المشاركة في السلطة وأن الجيش الأمريكي على علم بالإمدادات التي تقدّمها إيران للسياسيين العراقيين الموالين لها وكل عمليات إيران الخاصة بالاغتيالات والتهجير والتفجير في مدن العراق المختلفة».

واضاف «ومع تأخر الاتفاق العراقي على تشكيل حكومة تدير شؤون البلاد وترسخ الأمن فيه بما يؤمن مصالح وأمن دول الجوار بات الموقف يحتاج إلى تدخل عربي مباشر لإعانة المشتركين في العملية السياسية في العراق على تجاوز مشاكلهم وتقريب وجهات النظر فيما بينهم ، ولأن البيت العربي في حقيقة الأمر يعاني الكثير من المشاكل والترهلات والضعف فقد انبرت المملكة العربية السعودية بصفتها الدولة الأكبر في امكاناتها الاقليمية والدولية سياسيا واقتصاديا في محاولة جديدة لملء الفراغ الاقليمي في الداخل العراقي والتعرض للمشاكل العراقية ومحاولة تجاوزها بأعلى سلطات المملكة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي دعا لاستضافة مباحثات لإيجاد مخرج للمأزق السياسي العراقي تشارك فيها كافة الأحزاب السياسية في العراق في الرياض». ويقول الدكتور صباح ناهي وهو سياسي وإعلامي عراقي «هذا النداء هو الفرصة الأخيرة للقادة العراقيين ، وعليهم أن يلتفوا حول هذة المبادرة الصادقة التي أتت من رجل عروبي صادق يحب العرب والمسلمين والحريص على مصالحهم ومستقبلهم.